

غير واضحة تصوير

## مشكلات الطالب المبتعثين قليلة .. وأبرزها الشوق للوطن

عبدالعزیز الشلاحي - الرياض

**حملة الثانوية يشكون  
10% من عدد المبتعثين  
نمهد لابتعاث متخصصين  
في قطاع البترول والغاز**

خلال شهرين.

\* ألا ترون سهولة وخطورة التأثير على فكر المبتعثين وخاصة خريجي الثانوية من الجنسين؟

نعم والله الحمد مطمئنون على أبنائنا الطلبة حيث يتلقون التربية الإسلامية والقيم من خلال بيوتهم ومدارسنا فهي تحصن أبنائنا والله الحمد ونحن لاحظنا أبنائنا سافروا إلى هذه البلدان ودرسوا في هذه الجامعات فكانوا خير سفراء لوطنهم ورجعوا فساهموا في دفع عجلة التنمية في المملكة وأنا أعتقد أن لديهم الحصانة الدينية والثقافية التي تمكنهم من البعد عن ما يؤثر عليهم فكريا وثقافيا واجتماعيا.

\* بماذا ترون عن من ثلث إن الابتعاث لخريجي الثانوية من الجنسين (شر لابد منه) يقصد أن هناك أيدي سياسية وراء الابتعاث؟

- لا بد أن نعرف أن من أهم اهتمامات حكومة خادم الحرمين الشريفين هي تنمية العنصر البشري كذلك الطالب والمجالبة لهما مساهمة في ذلك الشهور فالمبتعث عند عودته يلتحق بالعمل في المراكز العلمية والمجالات المتخصصة والطالب المبتعثون دائما في تخصصات نادرة في المملكة مثل التخصصات الطبية فالسعوديون قليلون في هذا المجال أو التخصصات الهندسية. كما أن محرم الطالبات المبتعثات يستطيع أن يحصل على جميع المميزات التي تساعد على الدراسة وكذلك تسهيل إلتحاقه بالبعثة إذا رغب في ذلك وكذلك العكس مع الزوجة إذا كان زوجها مبتعثا.

\* هل لدى الوزارة خطة للزيادة أو الحد من الابتعاث مستقبلا؟

- أعتقد أن الابتعاث هو أحد المحاور النوعية لتنمية العنصر البشري في المملكة ومما لا شك فيه أن تنمية العنصر البشري في المملكة من خلال الجامعات والكليات والمعاهد بالإضافة إلى الخبرات العلمية والتي تأتي عن طريق الابتعاث فنلاحظ أن الابتعاث متعارف عليه في كل الدول حتى الدول المتقدمة فمثلا أمريكا عندما أكثر من 120 ألف طالب يدرسون في خارج أمريكا الصين أكثر من 160 ألف طالب يدرسون خارج الصين وهذا يعطي فرصة لأولئك أن يشاركون في مجالات مختلفة وإن استفيد من الدول الأخرى والمملكة تنحرص على ابتعاث أبنائها للجامعات المشهورة في الدول المتميزة أو المتميزة في تخصصات معينة فنحرص دائما على تنمية الفرد والاستفادة من تجارب الآخرين. ولاشك الخطط مستمرة ومن ذلك نحن في

كشف الدكتور عبدالله المعجل وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية عن الإعلان عن برنامج كبير لتفريخ ما يقارب 8 آلاف طالب لبرنامج الدراسات العليا في التخصصات الصحية والطبية والهندسية والتقنية وابتعاثهم خلال الشهرين المقبلين مشهرا إلى أن الوزارة تسعى للتنسيق مع بعض القطاعات الحكومية والقطاع الخاص لتوظيف المبتعثين بعد عودتهم، وأضاف في حواره مع (المدينة) أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد وافق على ابتعاث 10 آلاف طالب وطالبة داخل المملكة وقال: إن ناك سيكون بواقع 2000 منحة سنويا في الجامعات الأهلية، وأشار إلى مغادرة أول دفعة للمبتعثين للدراسة خارج المملكة ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي وقد شمل هذا البرنامج 9 دول وهي اليابان والصين وكوريا الجنوبية والهند وسنغافورا وماليزيا ونيوزلندا وأستراليا وأمريكا وأوروبا، كما أن بداية الفصل الثاني ستكون بداية التحاق أول دفعة للابتعاث الداخلي. إلى نص الحوار:

\* بعد اعلان أسماء المبتعثين.. ماهي تحركات الوزارة بعد ذلك؟

- سيكون هناك ملتقى للمبتعثين ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين وسيكون هذا الملتقى لمدة 3 أيام لكل مجموعة وسيتم بحث عن 6 محاور تتكلم عن الأنظمة القانونية وأنظمة الدراسة وأنظمة البلد لكل دولة من الهند واليابان وماليزيا وأستراليا ونيوزلندا والصين وهناك محور آخر عن الأنظمة التعليمية في نظام الجامعات بالإضافة إلى محور التهيئة النفسية والاجتماعية للطلاب ويحتاج بعض الطلاب إلى ظروف مساعدتهم على التكيف مع الغربة بالإضافة إلى محور التعامل والتواصل مع الآخرين. حيث إن أبنائنا يدرسون دراسة منتظمة بالإضافة إلى محور المعوقات لبعض أبنائنا الطلاب، وهناك محور خاص لإعطاء الطالبات معلومات تحتاجها الفتاة السعودية في دراستها وتكيفها مع الدراسة في الغربة بالإضافة إلى أن الملحقة الثقافية تدعو دائما كل طالب أن يمر عليها ويقضي يوما كاملا لمتابعة المحاضرات التي تقدمها الملحقة الثقافية وإعطاء الطلاب جميع المعلومات الكافية لهم، ونحن دائما نحث الطلاب على ابتعاث تنمية الدولة وإخذ كافة المعلومات عن هذه البلاد ونؤكد دائما على الطلاب في جميع الدول بالتنسيق الدائم في كل مرة مع الجامعة والملحقة الثقافية.

\* ما سبب أن غالبية المبتعثين دائما من صفاء السن؟

- برنامج خادم الحرمين الشريفين يركز على الدراسات العليا والزمالة الطبية ويتم اختيار ضمن البرنامج المرحلة الثانية 70% من الطلاب دراسات عليا والزمالة الطبية و30% مرحلة بكالوريوس منهم 15% من حملة الشهادة الثانوية و15% من حملة كليات التقنية والمعلمين والدبلوماسيات. سيتم الإعلان عن برنامج كبير يخرج ما يقارب 8 آلاف طالب لبرنامج الدراسات العليا في التخصصات الصحية والطبية والهندسية والتقنية

صدد التعاون مع شركة أرامكو وكذلك سابق للوقوف على التخصصات الهامة لتنفيذ برامج جديدة لتأهيل طلاب للعمل في قطاع البترول والغاز تمهيدا لابتعاثهم.

\* لماذا غالبية المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية؟

- برنامج خادم الحرمين الشريفين يشمل 9 دول (اليابان والصين وكوريا الجنوبية والهند وسنغافورا وماليزيا ونيوزلندا وأستراليا وأمريكا) بالإضافة إلى (كندا ومواندا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيرلندا وإيطاليا والنمسا) وغيرها من الدول الأوروبية وقد تم إرسال الطلاب إلى بعض هذه الدول.

\* هل هناك متابعة لأوضاع المبتعثين من قبل الوزارة؟

- لا ينتهي دور الوزارة عند اختيار الدول وتوزيع الطلاب بل هناك متابعة مستمرة عن طريق ملحقين ثقافيين في كل دولة مبعث لها طلاب وهناك زيارات يقوم بها الملحق الثقافي إلى أبنائنا الطلاب في مقراتهم وأيضا هناك زيارات من مسؤولين من الوزارة في هذا المجال وهناك متابعة بين الملحقية والجامعات وتحرص دائما على متابعة الطلاب دراسيا واجتماعيا.

\* ما هي أبرز المشكلات التي تواجه المبتعثين للخارج في الغالب؟

- من أكثر المشكلات التي تواجه الطلاب الذين يسافرون بشكل عام هي السنة الأولى وهي اشتياق للوطن وللأهل والأصدقاء، واختلاف الأنظمة التعليمية والبيئة الحياتية تجعل الطالب يتكيف مع البيئة الجديدة ونحن نحرص كل الحرص على متابعة الطلاب وتجهيزهم وتشجيعهم على إقامة مناسبات ثقافية لاجتماعية في جامعاتهم ومما لاشك فيه أن الدراسة هي تحد بالنسبة للطلاب.

\* بعد الموافقة من المقام السامي على الابتعاث الداخلي وخصوصا

لمن تعثر قبولهم في الجامعات، ما هي آلية الوزارة في ذلك؟

- تمت الموافقة على المنح الدراسية للكليات الأهلية وذلك بدفع رسوم الدراسة فقط وهذا حقيقة مكرمة ملكية لدعم أبنائنا الطلاب وكذلك دعم للتعليم العالي الأهلي حيث تم رصد 10 آلاف منحة للجامعات والكليات الأهلية بواقع 2000 منحة سنويا في هذه الجامعات وهناك ضوابط لهذا النظام، وسيتم البدء في الفصل الدراسي الثاني ويعتبر هذا برنامجا طموحا ويشجع ويحفز القطاع التعليمي الأهلي على التواجد بشكل أكبر وكذلك مساعدة أبنائنا المتميزين على الحصول على منحة من الحكومة.

\* هل الابتعاث للجامعات الأهلية فقط؟ وهل يشمل الابتعاث جميع التخصصات؟

- الابتعاث للجامعات التي تطلب من الطالب رسوما وهي الجامعات الأهلية، وبشكل عام التخصصات التي تمت الموافقة عليها هي ما تحتاجه خطط التنمية وسوق العمل المحلي وهذا البرنامج يؤكد على هذه التخصصات وقد وضعنا للتخصصات الصحية والطبية 60 ألف ريال قيمة بعثة الطالب ويتجاوز المبلغ حسب التخصص.